او ذمها بها يقال شلت وشلت معروفا ومجهولا والمراد بالعشر الاصابع وهذا تعجب من حسن الرمي قوله فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس لمحض الدعاء يمكن ان يجاب بان المراد ما وضع لانشاء التعجب في نفس مصدر هذا الفعل وقايله اللذي شاو ولما شل عشر ليس كذلك قوله اي لفعل التعجب اولا وضع الاوجه هو الاول لان تعريف الشي ليتاتى الحكم عليه لا للحكم على التعريف قوله ما اشتهى الطعام في القاموس شهيته كرضيته احببته ورغبت فيه قوله وما امقت الكذب في القاموس مقته ابغضه قوله وانما قيدنا التقديم والتاخير الاطلاق خير من التقييد لانه متكفل بمعرفة حال الصفتين من غير حاجة الى تذكر التقديمات الجايزة في غيرها والممتنعة واما ما ذكره من الباعث فلا ينفع لانه منع فعل التعجب من التقديم والتاخير من خواصه وان كان معه مانع اخر واجيب لا يخفى على الفطن ان شيا من الجوابين ليس بالمسكن والماء البارد ولا يحصل من هذه الموارد والاحسن ان يقال ان المراد انه لا يقدم احسن عليها ولا يوخر ما بعدها لمنع فعل التعجب عن هذا التصرف وان كان هناك مانع اخر من تقديم احسن على كلمة ما فتفطن قوله من باب شر اهر ذا ناب عند من جعل المعنى شر عظيم اهر ذا ناب لا شر حقير فالمعنى شي خفي احسن زيدا لا امر جلي

واما

واما من جعل المعنى شر اهر ذا ناب لا خير فلا يصح ان يكون ما احسن زيدا من قبيله لانه يكون المعنى احسن زيدا شي فيلزم استثناء الشي عن نفسه ولا يبعد ان يقال ما مبتدا نكرة للعموم فان المعنى كل شي احسن زيدا وهو مناسب لمقام التعجب جدا قوله قال الشارح الرضي هو قوي وانما لم يلتفت اليه المص لانه لم يكن ح احسن فعل التعجب بل يكون التعجب من فوايد الاستفهام فالقول بكونه فعل التعجب لا يجامع هذا التوجيه قوله وبه اي مجروره وانما عبر عنه به لان الباء الزايدة كالعدم فمع ذكره كانه لم يذكر اولانه للزومه كالجزء من الفاعل قوله ومفعول عند الاخفش ويويده جواز حذفه كما جاء في اسمع بهم وابصر قوله وقال الفراء وتبعه الزمخشري الخ ويمكن ان يقال الخطاب للحسن والباء السببية اي ضر يا حسن حسنا بزيد قوله بهذا اللقب اراد باللقب النبز لا العلم المخصوص كما هو المتبادر في اطلاق النحوي والاظهر ان المراد بافعال المدح والذم افعال وضع لانشاء مدح وذم كما هو في نظايره ولا داعي الى ارادة المشتهر بهذا اللقب في هذا المقام خاصة قوله او مميزا بنكرة منصوبة وصف المنصوبة بمجرد التوضيح اذ التمييز اما منصوب او مجرور وهنا لا يحتمل الجر الا ان يراد الاحتراز عن المجرور بمن كما في قاتله الله من شاعر ولك

Copyright © King Saud University